

درس الأحاديث المختارة في الأحكام رقم الدرس (٢٢) فضيلة

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد باب صفة الوضوء عن حمران مولى عثمان بن عفان انه رأى عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء - [00:00:00](#) وافرغ على يديه من اناءه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا. ثم مسح برأسه ثم غسل ثم غسل كلتا رجليه - [00:00:23](#) في ثلاثة ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضع نحو وضوئي هذا وقال من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه - [00:00:43](#)

باب صفة الوضوء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - [00:01:02](#) توسلنا بسنته الى يوم الدين اما بعد باب صفة الوضوء من اهم الابواب المتعلقة بالطهارة حيث يشتمل على بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته في صفة هذه العبادة الجليلة - [00:01:30](#)

والوضوء عبادة من اجل العبادات وطاعة من اجل الطاعات واعظم القربات تغفر بها الذنوب وترفع بها الدرجات كما ثبتت بذلك الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه العبادة - [00:01:57](#)

في اصح قول العلماء هي وسيلة الى الصلاة القاعدة عند اهل العلم رحمهم الله ان الوسائل تفضل بفضل مقاصدها وقد تكلم الامام العز ابن عبد السلام رحمه الله برحمته الواسعة - [00:02:25](#)

في كتابه النفيس قواعد الاحكام ومصالح الانام وفي مختصر القواعد على الوسائل وان هذه الوسائل سواء كانت الى الطاعات لو كانت مفضية الى المحرمات فانها بالنسبة للطاعات تتفاضل بحسب مقاصدها - [00:02:50](#)

فاذا كانت الوسيلة الى اعظم الطاعات واشرفها على الاطلاق وهو توحيد الله عز وجل فانه تكون الوسيلة اليه افضل الوسائل على الاطلاق وكل ما كان معيناً على توحيد الله وافراده بالعبادة - [00:03:20](#)

من الوسائل فانه افضل من الوسائل الى غيره من سائر العبادات ثم العبادات ينظر الى وسائلها فما كان وسيلة الى افضل العبادات واحبها الى الله سبحانه وتعالى. واعظمها زلفى اليه بعد - [00:03:43](#)

الشهادتين وهي الصلاة فانه افضل من غيره كما قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة وخير الاعمال بعد توحيد الله عز وجل الصلاة الوسيلة الى الصلاة افضل الوسائل بعد التوحيد بعد وسائل التوحيد - [00:04:05](#)

وهو عبادة في اصح قول العلماء وهم جمهور العلماء من المالكية والشافعية والحنابلة وطائفة من الحديث على ان الوضوء عبادة وخلافاً للامام ابي حنيفة النعمان عليه من الله شآبيب الرحمت والرضوان. حيث قال انه وسيلة - [00:04:34](#)

مجردة وليس اخذاً حكم العبادة والصحيح ما ذهب اليه الجمهور في نظري والعلم عند الله لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الوضوء شرط العبادة وهي الصلاة كما في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطهور شرط الايمان - [00:05:00](#)

فقوله الطهور المراد به الطهارة بنوعيتها. فعل الطهارة بنوعيتها سواء كانت كبرى او صغرى وقوله شرط الايمان اي نصف الايمان. والمراد

بالايمان الصلاة لان الله سمى الصلاة ايمانا كما في قوله سبحانه وتعالى - [00:05:28](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم فان هذه الاية الكريمة حينما نزل استقبال الكعبة ونسخ الاستقبال لبيت المقدس في الصلاة قال بعض الصحابة اخواننا ماتوا وهم يستقبلون يستقبلون بيت المقدس يستقبلون في صلاتهم بيت المقدس فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:05:54](#)

اي ليضيع اجر صلاتكم الى القبلة المنسوخة وهي بيت المقدس ودل على تسمية الصلاة ايمانا فلما قال في حديث مسلم في حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه وارضاه الطهور شطر الايمان فهما من هذا ان - [00:06:27](#)
اراد به شطر الصلاة وهذا يدل على شرفه وفضله وقد جاءت النصوص الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان ما اعد الله من الثواب وحسن العاقبة في وحسن المال وحسن من الثواب وحسن المال - [00:06:51](#)
العاقبة والمآب لمن حافظ على المؤمن على الوضوء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم بما يمحو الله به الخطايا - [00:07:18](#)

ويرفع به الدرجات. قلنا بلى يا رسول الله. قال كثرة الخطى الى المساجد اسبغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط وبين النبي صلى الله عليه وسلم فضل هذه العبادة - [00:07:48](#)
وان من اسبغ وضوءه واتمه واكمله على الصفة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يفوز بهذا الاجر العظيم والثواب الكريم ان ترفع درجته ويغفر ويغفر ذنبه وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:13](#)
انه ما من مسلم يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق الا خرجت كل خطيئة مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل وجهه خرجت كل خطيئة نظرت اليها عيناه مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:08:40](#)

ثم ذكر غسل اليدين وان الخطايا تخرج مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى تخرج من تحت اظفار يديه الى ان ذكر الحديث بتمامه فاذا صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه - [00:09:03](#)
الا ان قتل منهما كيوم ولدته امه وهذا كله يدل على فضل هذه العبادة واجمع العلماء والائمة رحمهم الله على فضل الوضوء وشرفه وعظيم ما اعد الله فيه من الثواب. خاصة اذا اتبعه المسلم بصلاة الركعتين - [00:09:23](#)
قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح يا بلال اني سمعت دف نعليك وفي رواية خشخشة عليك في الجنة فاخبرني عن ارجى عمل عملته قال قال رضي الله عنه - [00:09:48](#)

ما احداثت الا توضأت ولا توضأت الا صليت ما كتب لي وفضل الوضوء وعظيم ما اعد الله فيه من الثواب وردت به النصوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:09](#)
لكن هذا الفضل انما يكون اذا حقق المسلم وضوءه واتى به على الصفة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الصفة هي التي اشتملت عليها الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:29](#)
ومن اشهرها واجمعها حديث امير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين الائمة المهديين رضي الله عنهم وارضاهم واصحاب رسول الله اجمعين عثمان ابن عفان الذي معنا فان هذا الحديث اجمع الاحاديث التي بينت صفة الوضوء الكامل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:53](#)

ولذلك اعتنى العلماء والائمة من المحدثين والفقهاء ببيانه وذكره وشرح ما فيه وهذا يدل على اهمية هذا الحديث ومثله حديث عبد الله ابن زيد ابن عاصم رضي الله عنه وارضاه انه سئل هل تستطيع ان تريني كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:26](#)
عليه وسلم يتوضأ فدعا رضي الله عنه بالوضوء بالوضوء. فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم على التمام والكمال وكذلك حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه حينما قال كما في رواية احمد وابي - [00:11:56](#)
داوود في السنن قال لابن عباس رضي الله عنه وارضاه الا اريك الا اريك وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حبر الامة

وترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه بابي وامي اي افديك بابي وامي - [00:12:20](#)
ارني كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ وهذه الاحاديث من اجمع الاحاديث وفيها حديث ايضا ابي هريرة رضي الله عنه في
صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:45](#)

هذه الاحاديث من اجمع الاحاديث للوضوء الكامل ووردت عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امور مكمله فعلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وضوئه في وضوءه ولكن يبقى حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه من اهم الاحاديث -
[00:13:04](#)

ولذلك اعتنى العلماء رحمهم الله بذكره في الصحاح والسنن وكذلك بشرحه وبيان ما فيه من الاحكام والمسائل الشرعية وكثير من
مسائل الخلاف التي وقعت بين العلماء رحمهم الله في صفة الوضوء متفرعة - [00:13:34](#)
يا هذا الحديث حديث عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. ويمتاز بانه من رواية اكابر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين بل من
كبار علمائهم ومفتيهم وهو الخليفة الراشد عثمان - [00:13:56](#)
ويمتاز كذلك بان عثمان رضي الله عنه وارضاه فعلى هذا فعل هذا الوضوء وبين هذه الصفة امام الناس وامام العامة. ولا تخلو من
وجود اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:15](#)

خاصة وانه في زمن عثمان رضي الله عنه وارضاه لا زالت هناك بقية من الصحابة في المدينة فهذا الحديث من اهم الاحاديث والعناية
بشرحه وفهمه وظبطه ومعرفة مسائله وتطبيقه على الصفة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:37](#)
من اهم المهمات ولذلك يعتني كان بعض الاخير من السابقين يعتني بتحفيظه لابنائهم ومن عرف من المسلمين ليعظم بذلك اجره
فانك ان علمت احدا هدي رسول الله صلى الله عليه - [00:15:03](#)

وسلم في الوضوء فانه لن يريق ماء ولم يجري الماء على عضو من اعضاء الوضوء الا كنت شريكا له في الاجر وتأخذ اجره واجر من
رأى عمله له فصنع مثلما صنع. واجر من تعلم من ذلك العلم. لا ينقص من اجورهم شيئا. كما قال النبي - [00:15:24](#)
صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة اينقص من اجورهم شيئا؟ فكيف اذا كان هذا
الهدى متعلقا بركن من اركان الاسلام - [00:15:50](#)

هذه الشعيرة من شعائره العظام فالعناية بهذا الحديث حفظا وتعلما للابناء والبنات وتطبيقا له لا شك ان في ذلك الاجر العظيم. وفيه
اكتساء بائمة السلف ودواوين العلم والاخيار في سائر الازمنة والاعصار. نسأل الله ان يجعل لنا من ذلك اوفر الحظ والنصيب. وان -
[00:16:10](#)

تقبله خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه العظيم ومن فضائل هذا الحديث وكل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
الفضل والخير والبركة انه اشتمل على بيان الهدى بالفعل ولا شك ان القول تبين به السنة - [00:16:40](#)
ولكن الفعل قد يكون ابلغ لان القول يحتمل المعنى فلربما قلت لفظا يحتمل من معنى فيلتبس ولكن الفعل اصدق دلالة واصدق بيانا
ومن هنا حرص الامام والخليفة الراشد رضي الله عنه وارضاه. وجعل اعالي الفردوس مسكنه ومثواه - [00:17:04](#)
عنا وعن نبينا وعن سنته خير الجزاء واوفاه. حرص على ان يطبق هذه السنة بالفعل وجاء ما يدل على انه فعل ذلك بالسوق وامام
الناس وهذا من ابلغ ما يكون من الحرص في تعليم الناس وانتشار السنة وهدى النبي - [00:17:34](#)
صلى الله عليه وسلم بين الناس. وهذا كله لا يحرص عليه. الا من كان موقفا جعلنا الله واياكم ذلك الرجل باب صفة الوضوء صفة
الشيء حليته. وما يتميز به عن غيره - [00:17:59](#)

والوضوء بالضم المراد به فعل الوضوء والوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به السحور والسحور والوجور واللاجور كل ذلك على هذا
الوجه بالفتح للشيء الذي يكون به الفعل وبالضم للفعل نفسه - [00:18:20](#)
وقيل معناهما واحد والاول واشهر عند ائمة اللغة رحمهم الله وصفة الوضوء هذه الصفة من الاهمية بمكان ويكفي ان الله تعالى تولى
بيان صفة الوضوء من فوق سبع سماوات ووصف هذه العبادة وكيف تكون في اية المائدة - [00:18:48](#)

التي ذكر بعض أئمة التفسير رحمهم الله ان الائمة اجتمعوا في بلد من بلاد المغرب في مدينة من بلاد المغرب وهي فاس اجتمع العلماء علماء ذلك البلد على اختلاف مشاربهم ومعارفهم وفنونهم - [00:19:15](#)

فاستخرجوا ما لا يقل عن ثمانمائة مسألة من هذه الاية الشريفة التي اشتملت على صفة الوضوء يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:19:38](#)

نادى الله عز وجل بهذا النداء الذي يشتمل على التشويق والتحبيب في الطاعات في فعل الخطاعات والمسابقة الى الخيرات. واجتنب الفواحش والمحرمات والمنكرات فهذه الاية الكريمة تولى الله فيها بيان صفة الوضوء - [00:20:01](#)

وهذا يدل على اهمية صفة الوضوء وليس هذا بغريب. لان اتقان الوضوء ينتهي بصاحبه الى رضوان الله عز وجل. كما ان الاخلال بالوضوء واضاعة حق هذه الطهارة قد يؤدي بصاحبه الى سوء العاقبة. نسأل الله السلامة والعافية - [00:20:26](#)

ففي الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما وارضاهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اقواما اعقابهم تلوح وقال عليه الصلاة والسلام ويل للاعقاب من النار. ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب - [00:20:52](#)

من النار فهذا الحديث يدل على خطر الاخلال بفرائض الوضوء والتساهل فيها فان العقب من القدم والرجل التي امر الله عز وجل بغسلها وهو موضع مأمور باسالة الماء عليه. وهؤلاء الصحابة اخلوا بغسلها - [00:21:15](#)

هذا الموضوع بدون قصد فما بالك بمن يضيع حقوق الوضوء بالقصد او يمتنع من تعاطي الاسباب لضبط هذه العبادة. ولربما شاب عارض الانسان في الاسلام وهو لا يحسن الوضوء فلا يقبل الله منه الصلاة. لانه لا عذر له فيكون بين العلماء وبين طلبة العلم. ولربما يمكنه - [00:21:42](#)

ان يجلس المجالس التي يتفقه فيها في دين الله وان يتعلم ما فرض الله عليه في هذه العبادة في ذلك فيؤاخذ بتبعته في الدنيا والاخرة فامر الوضوء امر عظيم وتطبيقه على الصفة الواردة من الاهمية بمكان. ولذلك كان بعض الالباء والاخيار يراقبون - [00:22:09](#)

ابنائهم وطلابهم ومن يقومون عليه حتى الزوجات يراقبون الغريب والقريب في هذه العبادة لكي ينبهوهم على الامور التي ينبغي التنبه لها في ادائها وتطبيقها ولا يقتصر الامر على ما هو واجب وفرض - [00:22:37](#)

بل انه قد تكون هناك مستحبات وفضائل تدل عليها اذا اتقنت هذه الصفة واعتنيت بها واتبعت هدي الكتاب والسنة في بيانها وتعليم المسلمين لها. وفي كون امير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين الائمة المهديين - [00:23:00](#)

اعتنائه ببيان هذه الصفة ببيان صفة الوضوء يدل على خطر الاخلال بها. وكذلك فيه دلالة على ان امور الاسلام يبين فيها الصغير والكبير واليسير والكثير. وذلك اعذارا وبلاغا لدين الله. وهذا ما حرص عليه اصحاب رسول الله - [00:23:24](#)

صلى الله عليه وسلم لان الله امر نبيه بالبلاغ فقال يا ايها بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته الصحابة رضوان الله عليهم تحملوا هذه الامانة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:52](#)

وكل من تحمل هذه الامانة جيلا بعد جيل ورعيلا بعد رعيلا من العلماء وطلبة العلم واجب عليهم ان يبينوا. وهنا نكتة لطيفة ينبغي التنبيه عليها وهي ان البعض قد يسخر - [00:24:17](#)

من الخطيب اذا بين صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته وقد يمل البعض من طلبة العلم بسبب تسلط الشيطان عليه اذا ذكرت السنن. حتى ان بعضهم يتبجح - [00:24:37](#)

يقول هذا امر واضح. فلماذا تعلموه؟ فانظر رحمك الله الى هذا الامام من ائمة المسلمين. الخليفة الراشد كيف يعتني بالبيان ويوقع هذا البيان امام الناس في الاسواق وكذلك ايضا فعله - [00:24:55](#)

التابعون مع الصحابة كما في الصحيحين عن عبد الله بن عاصم انه قال لعبدالله بن زيد رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تريني كيف كان النبي صلى الله - [00:25:15](#)

الله عليه وسلم يتوضأ فما قال البعض انت تجهل الوضوء او هذا سؤال يسأل عنه. وما قال البعض هذا شيء واضح. نعلم السنن والاثار وننشر الخير والاخبار عن المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم ايمانا وتصديقا - [00:25:35](#)

واتباعا وتحقيقا لان هذا هو ديننا الذي ندين الله به ونتقرب الى الله عز به ولا شك ان من اعظم والزلفى الى الله سبحانه وتعالى تعليم العلم. خاصة اذا كان نافعا ولا يكون العلم نافعا الا - [00:25:59](#)

كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى حرصه الى تعليم هذا الامر الواضح. وكذلك سؤال التابعين عن صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فلا يبعد الانسان اذا جلس مع ابنائه وبناته الاب مع اولاده والولد الوالد مع ولده واهله وزوجه - [00:26:24](#)

يقرب الماء يضبط صفة رسول الله صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في هذا الحديث ثم يجلس بين ابنائه وبناته ومن ولاة الله امره فيتوضأ له وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:50](#)

يطبق ذلك لهم. فربما كانت هناك فريضة في الوضوء مضيعة من واحد منهم. او كانت هناك من السنن مفرط فيها. فهذا كله يؤجر العبد عليه وينبغي الحرص عليه. وذلك تأسيا بهدف - [00:27:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يتوضأ امام اصحابه. رضي الله عنهم وارضاهم. وما فعله الخلفاء والائمة الحنفاء على مر العصور والدهور من احياء هذه السنة. سنة الوضوء عن سنة صفة - [00:27:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة الوضوء تنقسم الى قسمين القسم الاول الصفة المجزئة والقسم الثاني الصفة الكاملة فاما الصفة المجزئة فهي التي لا يصح الوضوء الا بها وقد جمعتهما اية المائدة - [00:27:51](#)

غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس وغسل الرجلين مع الكعبين هذه اربع يضاف اليها النية بشرط او كركن على الخلاف في النية هل هي ركن او شرط في العبادة - [00:28:14](#)

ثم يضاف اليها الترتيب وهو ايقاع هذه الاعضاء مرتبة كما رتبها الله في كتابه ويدل على لزوم الترتيب ان الله ادخل ممسوحا بين مغسولين فامر بمسح الرأس بين غسل الوجه بين غسل اليدين وغسل الرجلين - [00:28:33](#)

فدل على انه فلو حظ من فلو حظ من هذا ان الترتيب مقصود. ولان النبي صلى الله عليه وسلم ما توضحا الا مرتبا ولم ينكس وضوءه ابا صلوات الله وسلامه عليه كذلك ايضا يضاف اليها شرط ثالث وهو الموالة. والموالة ان يقع الشيء - [00:28:55](#)

تلو الشيء بدون وجود فاصل مؤثر فيغسل وجهه ثم يغسل يديه الى المرفقين فلا يفصل بين غسل وجهه ويديه بفاصل. من الزمان مؤثر والفاصل المؤثر هو الذي ينشف فيه العضو في الزمان المعتدل - [00:29:21](#)

وهو غير شديد الحر وغير شديد البرد فلو ان شخصا ابتداء الوضوء فغسل وجهه فانقطع عليه الماء فذهب يبحث عن فوجده مباشرة او وجده بعد وقت فان وجده مباشرة ولا زال الوجه - [00:29:43](#)

باقيا عليه اثر ما فحينئذ يغسل يديه ويتم الوضوء ولم ينقطع الفرض الثاني عن الفرض الاول واما اذا نشف العضو فانه حينئذ يلزمه ان يبدأ الوضوء من جديد. وهذا ما يسمى بشرط الموالة. ويدل عليه حديث - [00:30:06](#)

خالد ابن معدان رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وعلى قدمه لمعة فامر ان يعيد الوضوء وهذا الحديث صححه غير واحد وهو حديث احمد وابي داود في السنن - [00:30:32](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيد وضوءه فدل على انه ينبغي ان يكون غسل العضو ومسح المأمور بمسحه كالرأس مواليا لما له دون وجود فاصل فاذا وجد الفاصل المؤثر فاننا نلزمه باعادة الوضوء - [00:30:55](#)

فرائض الوضوء اربع غسل الوجه واليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين وشرائطه النية الترتيب والموالة. هذه سبعة امور لابد من توفرها للحكم باعتبار الوضوء فلو ان شخصا ضاق كان الماء الذي معه قليلا - [00:31:17](#)

لا يستطيع ان يغسل به الا الاعضاء ويمسح ما امر الله ان يغسل ويمسح ما امر الله به بغسله ومسحه في الاعضاء الاربعة هذه التي ذكرتها اية المائدة ولا يستطيع ان يزيد المظلمة والاستنشاق - [00:31:44](#)

فنقول له اغسل هذه الاعضاء الاربعة وامسح ما امر الله بمسحه واغسل ما امر الله بغسله فان هذا يكفيك فاذا ضاق عليه الوقت او قل الماء خشى خروج الوقت فاستعجل في وضوءه فيقتصر على الاعضاء الاربعة - [00:32:04](#)

ويكفيه فهذه تسمى صفة الاجزاء. لا يجزي لا يجزي الوضوء الا بالاثنيان بها تامة كاملة قال بعض العلماء اجمع العلماء رحمهم الله على

ان هذه الفرائض التي اشتملت عليها اية المائدة - 00:32:24

انها لازمة في الوضوء. كل العلماء متفقون على ان هذه الاعضاء الاربعة مأمور بها وانه لا يصح الوضوء بدونها واما بالنسبة لصفة الكمال فهي الصفة التامة الكاملة التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عثمان وحديث عبد الله ابن زيد وحديث الربيع بنت معوذ - 00:32:44

الله عنها وارضاهها وحديث علي وابي هريرة. وغيرهم رضي الله عنهم من الصحابة اجمعين فهذه الصفة هي التامة الكاملة تشتمل على الفرائض والسنن والاداب. فاذا حصلها الانسان حصل الوضوء على اتم - 00:33:15

واكمل وافضل ما يكون عليه الوضوء وقال بعض العلماء انها هي اسباب الوضوء وان كان بعض العلماء يرى ان الاسباب راجع الى العدد الهيئة ان يكون الوضوء ثلاثا ومنهم من قال ان الاسباب هو المبالغة في التنظيف - 00:33:37

كما ورد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وذكره الامام البخاري في صحيحه والاصل ان العرب تقول درع سايف اذا كان ساترا لمحل الفرض فمن غسل الاعضاء تامة كاملة واستوعبها على الصفة الواردة فقد اسبغ - 00:34:00

لكنه لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ثلث وبلغ التثليث غاية الطهارة فلا يزداد على الثلاث وان كان اثر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بسند صحيح كما قال الحافظ ابن حجر وغيره رحمه الله انه غسل رجله - 00:34:21

اليه سبعا وهذا رده بعض العلماء الى شدة ورع عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما وانه ربما شك في الاستيعاب وايا ما كان في السنة ثلاث ولا يزداد على ثلاث - 00:34:42

وهذا التثليث في الاعضاء ما عدا الرأس الممسوح فان المسح لا تثليث فيه سواء كان مسحاً للرأس او مسحاً للخف فانه لا يمسح اه ثلاثا في الوارد. واما مسح الجبيرة فقال بعض العلماء انه ينزل منزلة الاصل - 00:35:00

وفيه اشكال من ناحية الضرر وعفونة الموضع لكن من حيث الاصل ان التثليث في المغسول فافضل ما يكون اذا غسل ثلاثا واعظم ما يكون اجرا. واثقل ما يكون عند الله ذخرا - 00:35:23

ان يغسل ثلاثا عند شدة المكاره شدة البرد فانه اذا اشتد البرد صعب على الانسان ان يثلث خاصة في المناطق التي تكون البرودة فيها شديدة بشرط الا يؤدي ذلك الى الضرر - 00:35:43

فحينئذ اذا راعى التثليث في شدة البرد فان الاجر عند الله اعظم وهو الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم بحديث مسلم في صحيحه الا انبئتم بما يمحو الله به الخطايا - 00:36:02

ويرفع به الدرجات؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال اسباب الوضوء على المكاره قوله على المكاره اي مع المكاره وبناء على ذلك فانه لا يحافظ على هذا الاسباب ويتحمل المشقة والمؤونة فيه الا من يرجو الله والدار - 00:36:20

الآخر فاجره عند الله عظيم ولاسباب الوضوء في ليالي الشتاء وشدة البرد خاصة في قيام الليل لذة بكى عليها الصالحون وتألم لفراقها المتقون العابدون الذين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون - 00:36:43

فكانوا اذا حضرتهم الوفاة بكوا على لذة هذه الساعات التي قضيت في الطاعات غسل الاعضاء بالوضوء والقيام الى الصلوات في جوف الليل الاظلم خاصة في ليالي الشتاء ويحس المؤمن براحة عجيبة - 00:37:08

لذة غريبة يعرفها من يعرفها نسال الله ان يجعل لنا ولكم منها اوفر الحظ والنصيب فاسباب الوضوء هذه اتم هو اتم يكون في صفة الكمال واما الزيادة على الثلاث فإساءة - 00:37:32

متعد وظلم وبناء كما ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه كلام لكن جماهير السلف والائمة والخلف والائمة رحمهم الله على انه لا يزيد في الوضوء على ثلاث - 00:37:50

وعند العلماء اشكال في الصفة الكاملة هل اذا توضع الانسان او ثنى او افرد هل تستتبع الاعداد ام يكون الفاصل مؤثر في الوضوء على الوضوء وسورة المسألة ان الوضوء على الوضوء ان يكون الانسان متوضئا ثم يجدد الوضوء مرة ثانية - 00:38:08

فهذا اذنت به السنة كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر في صحيح مسلم عنه رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم سئل - [00:38:40](#)

انتوضأ من لحوم الغنم؟ قال ان شئت وقوله ان شئت اي ان شئت توضأت وان شئت لا تتوضأ فدل على جواز الوضوء وانه ليس بلازم

وبناء على ذلك اخذ العلماء منه - [00:38:57](#)

مشروعية الوضوء على الوضوء وفيه حديث كلم في اسناده ومنهم من حسن الوضوء على الوضوء نور على نور فمميزة هذا الوضوء

على الوضوء انك تنال الاجر اكثر لانه كلما غسلت اعضاء الوضوء فزت بمغفرة - [00:39:15](#)

وفزت برفعة درجة في حال الكره فلو كان غير مشروع لحرمت من هذا الاجر ولكن الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ورحمته بهذه

الامة جعل الوضوء على الوضوء فاذا توضأ مرة - [00:39:35](#)

مما اراد اذا توضأ كان وضوءه مرة ثم اراد ان يجدد بعده فهل يثلث يشرع له التثليث ان تكون غسلة رابعة ان قيل ان الوضوء على

الوضوء بمثابة الوضوء الواحد فحينئذ يغسل مرتين ولا يزيد - [00:39:54](#)

لان الاولى مرة والثاء والمرة الثانية فيها الغسل مرتان وبناء على ذلك يكون قد ثلث وان قلنا انه ليس بمتصل وان له الحكم المستقل

فحينئذ يشرع ان يثلث في الاول وان يثلث في الثاني - [00:40:16](#)

وهذا هو الاقوى ومنهم من فصل بعض العلماء يفصل ويقول ان صلى بالوضوء الاول او فعل طاعة بالوضوء الاول كالطواف فانه

حينئذ يستأنف ويثلث والا كان مستتبعا والاقوى انه وضوء منفصل - [00:40:36](#)

لان الشرع سماه وضوءا. واذا سمي وضوءا فمعناه اذا سمي بالوضوء فمعناه انه لكل واحد منهما حكم مستقل. وعليه فانه يجوز

ويشرع ان يثلث في الوضوء الاول وان يثلث في الوضوء الثاني طلبا للكمال فهذه الصفة صفة الكمال ان يكون الوضوء - [00:40:55](#)

ثلاثا وهو كمال في الهيئة واما الكمال في الوضوء في تحقيقه وهو ان ان يبلغ في اقبال الماء وان يكون على الوجه الافضل دون

اسراف ان الاسراف منهي عنه شرعا فاذا كان في الطاعة كان اشد - [00:41:20](#)

لان الله لا يتقرب اليه بالمعصية ولذلك توعده الله المسرفين فقال انه لا يحب المسرفين ونفي المحبة عند بعض العلماء يجعل الفعل

كبيرة من كبائر الذنوب نسأل الله السلامة والعافية - [00:41:44](#)

قال بعض العلماء يكون كبيرة اذا ادمن على الاسراف فيسرف اذا اكل ويسرف اذا شرب ويسرف اذا لبس فهذا كله من اشد ما يكون

وحينئذ ينطبق عليه الوعيد لان الكبيرة كل ما سماه الله ورسوله عليه الصلاة والسلام كبيرة - [00:42:03](#)

وكل ما ورد عليه العقوبة بحد في الدنيا او في او عقوبة في الآخرة بنفي او نفي ايمان ونحو ذلك من الغضب واللعنة نسأل الله بعزته

وجلاله وعظمته وكماله ان يعصمنا بعصمته - [00:42:24](#)

وان يتولانا بلطفه ورحمته. وسنكمل ان شاء الله في الاسبوع في المجلس القادم الحديث عن مسائل الحديث اسأل الله ان يرزقنا

العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:42:44](#)